

الأغاني

لكعاء فإذا جاءك كتابي هذا فعجلي بجوابي والسلام فكتبت إليه ساءني تهجينك إياي عند
أبي الحسين وإن من أعياء العبي الجواب عما لا جواب له والسلام .
دنانير ترثي صديق أبي الحسين .

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال كتب إلي الزبير بن بكار أخبرني علي بن
عثمان الكلابي قال جئت يوما إلى منزل محمد بن كناسه فلم أجده ووجدت جاريتها دنانير جالسة
فقال لي مالك محزون يا أبا الحسين فقلت رجعت من دفن أخ لي من قريش فسكتت ساعة ثم
قالت .

(بكيّتَ على أخٍ لكَ من قريشٍ ... فأبكانا بكاؤك يا عليّ) .

(فماتَ وما خبرناهُ ولكنّ ... طهارةٌ صَحْبِهِ الخبرُ الجَلِيّ) - وافر - .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني محمد بن
عمران الضبي قال أملق محمد بن كناسه فلامه قومه في القعود عن السلطان وانتجاعه الأشراف
بأدبه وعلمه وشعره فقال لهم مجيبا عن ذلك .

(تُؤزِّبني أنّ صُنِّتُ عِرْضِي عِصَابَةٌ ... لها بين أطنابِ اللئامِ بَصْرِيصٌ) .

(يقولون لو غَمَّ مَضَّتْ لَزِدَدَتَ رَفْعَةً ... فقلّتُ لهمّ إني إذنٌ لَحْرِيصٌ) .

(أَتَكْذِبُمُ وَجْهِي لا أبا لأبيكمُ ... مطامعُ عنها للكرامِ محيِصٌ) .

(مَعاشِي دُوَيْنَ القوتِ والعِرْضُ وافرٌ ... وبطنِي عن جدوى اللئامِ خَمْرِيصٌ)